دراسة مقارنة بين ممارسي وغير ممارسي الاحتجاج السياسي في بعض متغيرات الشخصية والاتجاهات الوالدية في التنشئة

إعداد
أ.د. محمد إبراهيم دسوقى
أيمن محمد زيان

ملخص

يهدف هذا البحث الحالي إلي معرفة الفروق بين ممارسي وغير ممارسي سلوك الاحتجاج السياسي في بعض متغيرات الشخصية والاتجاهات الوالدية في التنشئة. وأجريت الدراسة علي عينة قد بلغت (104) شابِ، وتمثلت في ممارسي وغير ممارسي سلوك الاحتجاج السياسي. وتمثلت أدوات الدراسة في (مقياس سلوك الاحتجاج السياسي والمعاملة الوالدية والدوجماتية من إعداد الباحث، ومقياس التسلطية وتأكيد الذات والسلوك العدواني) وأسفرت أهم النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية علي متغير الشخصية(العدوان) لصالح ممارسي الاحتجاج السياسي، وتشير أيضا النتائج إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب التساهلية والحزم والضبط (للأم) وفي أسلوب الضبط (للأب) لصالح ممارسي الاحتجاج

مقدمة:

يهتم علم النفس الاجتماعي والسياسي بكيفية تأثير السياق الاجتماعي فى سلوك الأفراد السياسي، ويعد السؤال التقليدي فى علم النفس الاجتماعي المهتم بدراسة الفعل الجماعي هو: لماذا يشارك بعض الأفراد في الحركات الاجتماعية، ولا يشارك البعض الآخر؟ وفى حالة المشاركة، لماذا يقرر بعض الأفراد إنهاء مشاركتهم؟ فى حين يستمر البعض الآخر.

ومن ثم فإن لعلم النفس السياسي دوراً في تزويد صاحب القرار بما يلزمه من بيانات موضوعية تتعلق باتجاهات الرأي العام المحلي والعالمي الراهنة والمتوقعة، بحيث يضمن للقرار السياسي أكبر قدر من التقبل والتأثير، كذلك يؤدي علم النفس السياسي دوراً أساسياً في مجال إدارة الأزمة الداخلية والخارجية بما يتيحه لصاحب القرار من معلومات تتعلق برؤية الجماهير في الداخل والخارج لطبيعة الأزمة مما يسهم في ترشيد قرارات إدارتها (قدري حفني، 2005، 9).

وقد أسهم علم النفس الاجتماعي في شرح لماذا يشارك أفراد المجتمع أو لا يشاركون فى حركة اجتماعية حال ظهورها، ولكنه لم يتطرق كثيرا إلي شرح أسباب نشوء الحركات أو انَحسارها في مجتمع ما أو في نقطة معينة من الزمن. وأنَّ كيفية تراكم القرارات والخيارات الفردية التى تؤدي إلى نشوء حركة أكثر أو أقل نجاحا هو موضوع تخصصات أخرىَ. وأنَّ صعود وهبوط الحركات الاجتماعية وأثرها فى السياسة هي مواضيع تأخذ الحركة كوحدة للتحليل، ويكون علم الاجتماع، والعلوم السياسية، والتاريخ أكثر ملاءمة لمثل هذه التحليلات.

وكان تأكيد العلماء فى علم النفس الاجتماعي على أنَّ الناس يعيشون فى عالم متصور(مدرك)، حيث يستجيبون للعالم الذى يتصورنه ويفسرونه، وإذا أردنا فهم إدراكاتهم ودوافعهم وانفعالاتهم نحتاج لمعرفة تصوراتهم وتفسيراتهم، وبذلك يركز هذا المجال على متغيرات ذاتية ويأخذ الفرد كوحدة التحليل، ومع ذلك يجب أنَّ نضع فى الاعتبار أنَّه أصبح من المسلم به فى العلوم الاجتماعية أنَّ الناس أعضاء فى جماعات يتفاعلون فيها، حيث يعد التوحد بالجماعة، والتفاعل داخلها من بين العوامل الرئيسة في أي تفسير نفسي اجتماعي (Van Stekelenburg, 2010 , 157).

وتُعد المظاهرات والاحتجاجات فى الدول المتقدمة أداة من أدوات المطالبة بحقوق أو للدفاع عن قضايا مصيرية، ونوعاً من الحراك الاجتماعي لتصحيح مسار جاوز حده المعقول ومظهراً حضارياً أنَيقاً فى المجتمعات الديمقراطية يحق للمواطنين التجمع بشكل سلمى والاحتجاج على سياسة الدولة أو على جماعات أخرى بواسطة المظاهرات والمسيرات السلمية وتقديم العرائض عبر قنواتها وأدواتها الديمقراطية دون تبنى العنف أو التشجيع على العنف باعتبارها الوسيلة الوحيدة للتعبير، وتلك المسيرات والمظاهرات تكون عادةً فى مجتمعات الحرمان والتي لا تتوفر فيها الحياة الكريمة، التى يحاول الإنسان جاهداً تقبلها كي لا تضطره الحياة لاتباع سبل غير مشروعة تنال من عزته وتخدش كرامته أو عند تلك الأقليات التى ترغب فى لفت نظر الدولة إلى معانَاتها أو بقصد نشر آلامها عبر و سائل الإعلام (Dominika, A, 2007, 88).

وفى ظل حدوث بعض الاحتجاجات والاعتصامات خلال الأعوام الأخيرة، تبلورت الفكرة حول محاولة تقديم بحث يحاول أن يفسر الانخراط فى الحركات الاحتجاجية من خلال اقتراح بعض المتغيرات النفسية التى يتسم بها القائمون بالاحتجاج، وبعد استقراء التراث النظرى تم افتراض أن موضوع التنشئة والشخصية يمكن الاعتماد عليهما كإطار يفسر سلوك الاحتجاج من منظور نفسى.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

استطاعت هذه الاحتجاجات إحداث حالة من الحراك السياسى وتمكنت الاحتجاجات السياسية بما لديها من وسائل جديدة وغير معتادة من أن تؤدي دوراً فاعلاً على الساحة السياسية المصرية, كما تمكنت من أن تحظى بتأييد عديد من الشخصيات الوطنية والمثقفين فى كافة المجالات.

لذا يمكن إيجاز مشكلة الدراسة فى السؤال التالى: هل توجد فروق دالة إحصائيا بين ممارسي وغير ممارسي سلوك الاحتجاج في متغيرات الشخصية (التسلطية– توكيد الذات – الدوجماتية – العدوان) والاتجاهات الوالدية في التنشئة(أب–أم)؟

أهمية الدراسة:

أن ظاهرة التمرد علي السلطة لم تعد بالظاهرة النادرة بل إنها تشيع في العالم أجمع فقد لاحظ العلماء زيادة احداث العنف و التمرد التي تفصح عن نفسها في تحدى السلطة السياسية في العالم المتقدم والنامي علي السواء. وبهذا تصبح دراسة هذه الظاهرة فرض عين في البلاد النامية لأنها تعوق عملية التنمية داخل المجتمعات و تهدد التضامن الاجتماعي فيها. (محمد إبراهيم الدسوقي، 1989، 6).

أهمية الشريحة العمرية التي تُجري عليها الدراسة وهي شريحة الشباب المحتجين، لمعرفة الاتجاهات الوالدية في التنشئة ومتغيرات الشخصية لديهم. ويفترض أن هذه الدراسة تركز على ظاهرة سلوكية قد برزت بشدة، وقد تفرض نفسها على المنطقة لفترة من الزمن.

الإطار النظرى:

الاحتجاج السياسي

أصبح الاحتجاج السياسي ظاهرة شائعة بشكل متزايد في أمريكا وديمقراطيات غربية أخرى، وأصبح أيضا أكثر قبولا من جانب الجمهور العام كشكل من أشكال النشاط السياسي الشرعي. وتماشيا مع هذه الاتجاهات، تزايد العلماء في العقود الماضية الذين يدرسون الاحتجاج الاجتماعي والذين تبنوا فكرة أنَّ المشاركة في حركات الاحتجاجات والمشاركة فى سياق المؤسسات السياسية التقليدية تدفعها عوامل متشابهة تعمل أساسا لتحقيق أهداف مماثلة. ويعد كل من النوعين من المشاركة شكلا من أشكال النشاط السياسي العقلاني الذى بموجبه يمكن فى ظل الظروف المناسبة أنَّ يتم تحقيق المصالح الفردية والجماعية للمشاركين. يتمثل التمييز المفاهيمى الأساسى بين هذين الشكلين من المشاركة السياسية فى التركيز على طبيعة الاحتجاج المثيرة للخلاف وللفوضى contentious and disruptive. (McVeigh, and Sikkink, 2001).

ولعل من أبرز الخصائص الدالة على إيجابية الطبيعة البشرية وحيويتها هي نزعتها للاحتجاج، أي ميل الإنسان للاعتراض على ما يراه ظلماً أو عدم إنَّصاف يُفرض عليه، ولولا هذه النزعة لما تقدم الوعي البشري بفكرة الحق خطوةً واحدةً، ولما أمكن إنَّجاز التغيرات الاجتماعية الهائلة بالانتقال من مجتمعات الرقَّ إلى دول المواطنة والحقوق المدنية والضمانات الاجتماعية.(Diani, M&McAclam, D, 2002, 69) .

وقد اتخذ الاحتجاج أنماطاً متعددة مارسها الناسُ عبر التاريخ عن وعي أو لا وعي، وهو يصنف أكاديمياً بحسب وظيفته إلى "احتجاج سلمي" Peaceful protest كالتصويت في الانَتخابات والانخراط في جماعات الضغط وتقديم العرائض إلى السلطات وكتابة رسائل احتجاج إلى الصحف والإضرابات والاشتراك في التظاهرات السلمية، و"احتجاج عنيف" Violent protest كتدمير الممتلكات العامة وأعمال الشغب والخطف والاغتيالات والتفجيرات وحرب العصابات والثورات، وبحسب اجتماعيته إلى "احتجاج فردي" Individual protest كامتناع الفرد عن الشراء من بقال معين لارتفاع أسعاره، و"احتجاج جمعي" Collective

protest يظهر لدى أفراد جماعة اجتماعية معينة على نحو تزامني كإضراب عمال نقابة معينة أو اعتصام طلبة إحدى الكليات، وبحسب أهدافه إلى "احتجاج محافظ" Protest Governor كالحركات الرجعية والفاشية والأصولية الدينية، و"احتجاج تحرري" Liberal protest كحركات المرأة والسلام والبيئة والحركات العمالية (برنتس هول ،1994، 36).

وتندرج الظاهرة أيضا تحت الفعل الجمعي Collective action وتعد الحركات الاجتماعية social movements هى المظلة الأوسع التى تندرج تحتها الظاهرة. يمكن تعريف الحركة الاجتماعية: على أنها مجموعة منظمة تعمل بوعي لفرض أو مقاومة التغيير من خلال الفعل الجمعى. وفى حين يكون السلوك الجمعي قصير العمر وغير منظم نسبيا، تبقى الحركات الاجتماعية لفترات أطول وتكون أكثر تنظيما،ويكون لها أهداف أو أغراض محددة (Kendall,2008, 673).

والاحتجاج: هو نشاط سياسي ليس بسبب التوسع وعدم الرضا المتزايد مع الحكومة ولكن لأنَّ التنمية الاقتصادية والسياسية لا توفر الموارد لأولئك الذين لديهم مطالب سياسية (Michel, A, 2008, 62).

وتحدد "إيمان عبد الله" عدة خصائص مميزة للحركات الاجتماعية هي:

1- أنَّها جهود جماعية مقصودة لمجموعة أفراد ذوي معتقدات ومصالح مشتركة, يرغبون في تحقيق أهداف خاصة, يسعون لتحقيقها ولا يستطيع كل فرد منهم تحقيقها منفردا.

2- توجد إرادة واعية لأعضاء الحركة الاجتماعية, فالحاجة للتغيير داخل تنظيم ما, يعني بالضرورة وجود فئات واعية ومدركة لهذه الحاجات وبالتالي فإنَّها تعمل على تحقيق هذا المطلب.

3- تسعى الحركات الاجتماعية إلى إحداث تغيير ما في النظام الاجتماعي القائم. (إيمان عبد الله، 2012، 60).

و قام عديد من الباحثين (من أبرزهم Klandermans، Van Stekelenburg، Van Zomeren) بتحديد المتغيرات المؤثرة فى انخراط الأفراد في الحركات الاحتجاجية في متغيرات التنشئة الاجتماعية، متغيرات الشخصية، الهوية الاجتماعية Social identity . أمَّا عن كيفية

نشوء الاحتجاج وماهية القوى الدافعة له، فتفسرها منظورات نفسية اجتماعية ونفسية سياسية عدة، تتصدرها نظرية "الحرمان النسبي" Relative Deprivation التي ترى أنَّ إدراك الفرد (بصرف النظر عن مدى موضوعية هذا الإدراك) لانخفاض الموارد في حياته (كالدخل والتعليم والصحة والخدمات والضمانات والمكانة الاجتماعية) بالمقايسة مع موارد الآخرين يجعله يعتقد أو يشعر بحرمان أو استياء يدفعه للتحرك فردياً أو ضمن جماعة، لاستعادة ما يظنه حقاً له، وتصح هذه النظرية غالباً في الدول التي لم تتطور الديمقراطية الاجتماعية فيها، أي تلك التي تعاني الفقر والفساد والاستبداد. (محمد الدسوقي و بركات حمزة، 2013، 5).

بالإضافة إلى علاقة التنشئة بسلوك الاحتجاج والسلوك الجمعى، ظهرت فى العقود الثلاثة الأخيرة من القرن الماضى دعوات للربط بين التنشئة والشخصية والأنظمة الاجتماعية. (DiRenzo,1977) مع وجود بعض الدراسات التى أثارت الشكوك فى إمكانية إثبات دور التنشئة السياسية فى توجيه السلوك السياسى فيما بعد فى الحياة الراشدة. (Dowse, 1978)

متغيرات الشخصية

بالنسبة لعلاقة متغيرات الشخصية بسلوك الاحتجاج أظهرت دراسة كابلان وليو Kaplan & Liu أن الحركات الاجتماعية الاحتجاجية تعكس محاولات مضادة للمعايير تهدف لتدمير البنى التقليدية، ويكون الانخراط فى هذه الحركات بدافع الحاجة إلى استعادة قبول الذات من جانب هؤلاء الأفراد الذين يتسمون بالشعور بازدراء الذات الناتج من الخبرات المزمنة للرفض والإخفاق الذى تتعرض لهم الجماعة التى ينتمون إليها، ويتحقق ذلك بصفة خاصة عندما يستطيع الفرد أن يخفف من اعتماده الانفعالى على وسائط التنشئة الاجتماعية والمعايير التقييمية التقليدية، ويكون الانخراط فى الحركات الاحتجاجية معززا لاتجاهات الذات حيث تثير المشاركة فى الاحتجاجات استجابات التقييم الإيجابى للذات لدى المشاركين فى الأنشطة الاجتماعية الاحتجاجية. لقد أكدت دراسة زيرشر وسنو Zurcher and Snow,1981 على ما سبق حيث أظهرت أن المشاركة فى الحركات الاحتجاجية تعكس حاجة الفرد لزيادة شعوره بقيم الذات، أو محاولة تقليله من الشعور

بعدم الكفاءة. (Kaplan & Liu, 2000) وفى نفس سياق العلاقة بين متغيرات الشخصية والاحتجاج أظهرت نتائج دراسة آير وشمادر وليكل Iyer; Schmader, and Lickel أن الغضب هو أحد المتغيرات التى تسهم فى انخراط الفرد فى الحركات الاجتماعية الاحتجاجية. أشارت نتائج تلك الدراسة إلى أن الرغبة فى التغيير تبدأ بالشعور بالغضب والسخط من وضع معين أو حالة وقوع ظلم. وحيث إن الغضب يتسم بمستوى عالى من الاستثارة فإنه عادة ما يرتبط بتوجه الإقدام ونوايا القيام بالفعل المضاد للأشخاص المسئولين عن الانتهاكات والتجاوزات التى أطلقت حالة الغضب. (Iyer; Schmader, and Lickel, 2007)

وبين دافيد سيرز –عند تناوله للعلاقة بين متغيرات الشخصية والانخراط فى الحركات الاجتماعية– أن متغير الرغبة فى التغيير يعد أحد دوافع انخراط الأفراد فى الحركات الاجتماعية، وقد استخلص أن المشاركين فى الحركات الاجتماعية الاحتجاجية يعتقدون أن بإمكانهم تغيير بيئتهم السياسية لمصلحتهم الشخصية. كما بين سيرز أن تأثر الرغبة فى التغيير بمتغير التكلفة والعائد الناتج عن المشاركة حيث يفترض أن مشاركة الفرد فى الحركات الاحتجاجية يكون رهناً باعتقاده أن الوضع السائد يمكن تغييره بتكلفة يمكن تحملها. (بيرت كلاندرماس،2010، ص ص1131-1133)

وأشار أوينز وآرنسون Owens and Aronson إلى كون الهويات الجمعية بواعث انتقائية تدفع الأفراد للمشاركة فى الحركات الاجتماعية الاحتجاجية، ويؤكد ذلك نتائج جامسون (Gamson, 1992) التى تشير إلى أن المشاركة فى الحركات الاجتماعية تتضمن تضخماً للهوية الاجتماعية للمشاركين، وتمنحهم شعوراً بالإنجاز وتقدير الذات. كما بين أوينز وآرنسون أيضا أن انخراط الفرد فى الحركات الاحتجاجية يزداد احتمالا فى حالة إدراكه أن الجماعة التى ينتمى إليها تعامل بطريق غير عادلة(ظالمة). وعند الانخراط فى الحركات الاحتجاجية يحدث تفاعل بين الشعور بالعدالة الاجتماعية (المساواة) وتقدير الذات، ويتوقع أن ينخرط الأفراد الذين يتسمون بتقدير ذات مرتفع –مقترن بالإحساس المرتفع بالعدالة الاجتماعية– فى الحركات الاحتجاجية بمعدلات تفوق انخراط هؤلاء الذين يتسمون بتقدير ذات مرتفع ولكن

إحساسهم بالعدالة الاجتماعية (الرغبة فى المساواة) منخفض) . (Owens and Aronson,2000,193-194)

الاتجاهات الوالدية في التنشئة

فى البداية يجب التنويه أن أساليب المعاملة الوالدية من أهم مكونات التنشئة الاجتماعية. التنشئة الاجتماعية هى العملية التى يتم من خلالها اكتساب الأفراد للمعرفة والمهارات وسمات الشخصية التى تمكنهم من المشاركة بفعالية كأعضاء فى جماعات وفى المجتمع. وبشكل أكثر تحديدا أنها ما يقدمه كل أبوين ومدرس وصديق ودين وصاحب عامل ومجتمع للفرد على أمل أن ينصاع للمعايير والقواعد القائمة. وتتضمن عملية التنشئة فى الأساس نقل القيم والاتجاهات والأدوار والمنتجات الثقافية الأخرى من الجيل الأكبر إلى الجيل الأصغر حيث يلعب الوالدان دورا أساسيا ومباشراً فى هذه العملية. ورغم أن الوالدين ليسا هما فقط العامل الوحيد الذى يسهم فى تربية الأطفال إلا أنهما العامل الحاسم فى تلك العملية. (Sullivan,2007,p.2)

قد تؤثر عملية التنشئة فى احتمالية القيام بنشاط سياسى بطريقتين: 1- من خلال تزويد الفرد بتوجه معيارى نحو المشاركة السياسية، 2- من خلال تقديم توجه أيدلوجى يدعم، أو يعارض الحركات الاجتماعية.

لقد أظهرت البحوث السابقة أن اشتراك الآباء فى عضوية أحزاب يزيد من احتمالية قيام أبنائهم بنفس النشاط. وقد يؤدى النشاط السياسى للوالدين إلى تنمية النشاط السياسى المؤسساتى للأبناء قد تعمل تلك العملية بشكل مباشر أو من خلال تنمية استعداد عام للمشاركة فى الأعمال التطوعية، أو المنظمات السياسية. وربما ترسخ عمليات التنشئة ميولاً ايدلوجية نحو القيام بنشاط سياسى. إن الذين تكون ثقتهم فى المؤسسات السياسية القائمة قليلة يزداد احتمال انخراطهم فى الاحتجاجات. بوجه عام يمكن افتراض أن آباء الذين ينخرطون فى الاحتجاجات يكونون أقل ثقة فى المؤسسات والمعاملات الحكومية، وأيضا فى المسئولين الحكوميين، وسوف يقومون بنقل انعدام الثقة هذه لأبنائهم. (Sherkat and Blocker, 1994)

بعد فحص بيك وجينينجز(1982) مشاركة الشباب فى الحركات الاجتماعية فى منتصف القرن الماضى توصلا إلى أن النشاط السياسي تحدده إلى درجة كبيرة عملية التنشئة الاجتماعية. توصل بيك وجينينجز إلى هذا الاستنتاج من خلال دراسة آثار الحالة الاجتماعية والاقتصادية للوالدين، وتوجهاتهم المدنية، ومستويات مشاركتهم السياسية.(Beck. and Jennings. 1982) وبالإضافة إلى أهمية دراسة بيك وجينيجز بوصفها محاولة لفهم أصول المشاركة السياسية في أمريكا، فمن الجدير بالذكر أنها محاولة لتنشيط دراسة التنشئة السياسية والنمو وهو الميدان الذى اعتراه الضعف بعض الوقت بسبب صعوبة إثبات أن التعليم السياسي للشباب يشكل الاتجاهات والسلوك السياسى للجمهور العام. ومن خلال إظهار أن تعلم الشباب له تأثير مهم فى مستويات المشاركة، أثار بيك وجينينجز احتمال أن النخب السياسية تتأثر بالتنشئة الاجتماعية السياسية المبكرة. وإذا كان الامر كذلك، فإن البحث في عملية التنشئة الاجتماعية–السياسية سيظل موضوعا جديرا بالاهتمام. (Merelman and (King,1986

الدراسات السابقة:

يتناول هذا البحث الدراسات السابقة التي تناولت الاتجاهات الوالدية في التنشئة ومتغيرات الشخصية وسلوك الاحتجاج السياسي، وسوف يتم عرضها في ثلاث فئات كما يلي

1–علاقة متغيرات الشخصية بسلوك الاحتجاج

أكدت دراسة (كارول فرانز ودافيد ماكليلانَد، 1994) أنَّ النشطاء فى حركات الاحتجاج السياسى ينسبون إلى أنفسهم سمات التوجه نحو القوة والسيطرة وتأكيد الذات.

وأشارت نتائج هارنس (Hornsey, 2006) إلى أنَّ المشاركة فى الحركات الاجتماعية تتضمن تضخماَ للهوية الاجتماعية للمشاركين، وتمنحهم شعوراً بالإنجاز وتقدير الذات.

وفى نفس سياق العلاقة بين متغيرات الشخصية والاحتجاج أظهرت نتائج دراسة آير وشمادر وليكل (Iyer, Schmader, & Lickel, 2007) أنَّ الغضب هو أحد المتغيرات التى تسهم فى انخراط الفرد فى الحركات الاجتماعية الاحتجاجية. وأشارت نتائج تلك الدراسة إلى أنَّ الرغبة

فى التغيير تبدأ بالشعور بالغضب والسخط من وضع معين أو حالة وقوع ظلم. وحيث إنَّ الغضب يتسم بمستوى عالي من الاستثارة فإنَّه عادة ما يرتبط بتوجه الإقدام ونوايا القيام بالفعل المضاد للأشخاص المسئولين عن الانتهاكات والتجاوزات التى أطلقت حالة الغضب.

وبين (دافيد سيرز،2010) عند تناوله للعلاقة بين متغيرات الشخصية والانخراط فى الحركات الاجتماعية، أنَّ متغير الرغبة فى التغيير يعد أحد دوافع انخراط الأفراد فى الحركات الاجتماعية، وقد استخلص أنَّ المشاركين فى الحركات الاجتماعية الاحتجاجية يعتقدون أنَّ بإمكانهم تغيير بيئتهم السياسية لمصلحتهم الشخصية. كما بين أنَّ تأثر الرغبة فى التغيير بمتغير التكلفة والعائد الناتج عن المشاركة، حيث يُفترض أنَّ مشاركة الفرد فى الحركات الاحتجاجية يكون رهناً باعتقاده أنَّ الوضع السائد يمكن تغييره بتكلفة يمكن تحملها.

2-علاقة الاتجاهات الوالدية في التنشئة بسلوك الاحتجاج

لقد سارت دراسة ساوس وفريدمان(sausjord & Friedman, 1997) التي هدفت إلى الكشف عن العوامل الأسرية والاجتماعية المسببة في عنف الشباب لدى طلاب و طالبات المدارس الثَانوية على عينة (700) طالباً وطالبة وتتراوح أعمارهم (16 – 18) سنة، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج الآتية: أنَّ سوء التنشئة والتفكك الأسري من العوامل التي تدفع بالأبناء إلى الانَقياد وممارسة العنف داخل وخارج المدرسة.

كما أجرى (محمود وسلامة، 1998) دراسة هدفت إلى التعرف علي العوامل والأسباب المؤدية لمشكلة العنف لدى طلاب الثانوية، وقد توصلت نتائجها إلى أنَّ معاملة الأسرة للطالب بقسوة سبب رئيسي للعنف عند الطلاب.

أما دراسة هيرام وزملائه (Hiram, E, 1999) فقد هدفت إلى دراسة طبيعة العلاقة بين السلوك العدواني الذي يعامل به الوالدان أبناءهم، والمشكلات السلوكية التي لدى هؤلاء الأبناء، وقد توصلت الدراسة في نتائجها إلى أنَّ هناك علاقة ارتباطية موجبة بين السلوك العدواني الذي يعامل به الوالدان أبناءهم، والسلوك العدواني لدى هؤلاء الأطفال.

وقام جاكسون(Jackson, 2000) بدراسة للتعرّف على العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة والدعم الاجتماعي وسلوك الأطفال وتنشئة الأم لدى عيّنة من (188) أماً لأطفال في عمر

ما قبل المدرسة، ووجدت الدراسة علاقة إيجابيّة بين مشاكل الأطفال والضغوط التي تتعرّض لها الأم خصوصاً لدى العاطلات عن العمل ومستوى منخفض من الكفاءة الذاتيّة المدركة ومستوى منخفض من الدعم الاجتماعي المقدّم من الأصدقاء، وكذلك كان هناك دلالة للتفاعل بين الكفاءة الذاتية المدركة والسلوك المشكل لدى الأطفال حيث اعتبرت الكفاءة الذاتيّة المدركة مؤشراً للمشكلات السلوكيّة ونمط تنشئة الأم.

3-دراسات اهتمت بسلوك الاحتجاج السياسي

وتناولت دراسة دانيل مايرز (Daniel& Myers, 2009) دور الإعلام فى معالجة ظاهرة الاحتجاجات الاجتماعية من خلال دراسة مقارنة لمعالجة الظاهرة فى الصحافة والتليفزيون وشبكة الإنترنت بالإضافة إلى التعرف على ما يميز شبكة الإنترنت، وما تتمتع به من حرية وانتشار عن الوسائل التقليدية وهل اختلفت معالجة القضية باختلاف الوسيلة، ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة أنَّه على الرغم من أنَّ شبكة الإنترنت ساهمت فى خدمة ومعالجة قضية الاحتجاجات الاجتماعية بشكل تفَّوق على الصحف والتليفزيون لما تتمتع به من انتشار وعدم وجود رقابة فى تناول الظاهرة إلا أنَّ انخفاض المستوى الاجتماعى والتعليمى من أهم العوائق لهذه الوسيلة الثرية بالمعلومات.

أما دراسة كريستيانا وكلينا (Christina & Celina, 2009) فتناولت كيف يتم توظيف ما يعرف بالفيس بوك أو المواقع الاجتماعية على شبكة الإنترنت لخدمة ظاهرة الاحتجاجات الاجتماعية، وقد تناولت كثير من المسيرات الاحتجاجية التى تمت على شبكة الإنترنت فى أكثر من(165)مدينة عبر مختلف أنحاء العالم والتي شارك فيها أكثر من(20000)محتج من مختلف دول العالم وتناولت الدراسة بالتحليل العديد من الاحتجاجات التى تنادى (بلا مزيد من عمليات الاختطاف، لا مزيد من الأكاذيب، لا مزيد من القتل، لا مزيد من القوات المسلحة الثورية) ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة أنَّ الحركات الاجتماعية لديها القدرة على تعزيز النشاط السياسى من المحلى إلى الصعيد العالمي، واستخدام الشبكات الاجتماعية للاحتجاج السياسى أو المشاركة يعتمد على الأيديولوجيات والسياقات الثقافية والسياسية المستخدمة.

وأكدت دراسة (محمد الدسوقي و بركات حمزة، 2013) علي دور أساليب المعاملة الوالدية فى تشكيل شخصيات تقوم بالاحتجاج. ولتحقيق الهدف حاول الإجابة عن التساؤلات: 1-هل تؤدى التسلطية كأسلوب معاملة من قبل الأم إلى التأثير فى بعض متغيرات الشخصية التى بدورها تؤثر فى المشاركة فى الاحتجاج؟ 2-هل تؤدى التسلطية من قبل الأب إلى التأثير فى بعض متغيرات الشخصية التى تؤثر فى المشاركة فى الاحتجاج؟ 3-هل يؤدى التسامح كأسلوب معاملة من قبل الأم إلى التأثير فى بعض متغيرات الشخصية التى بدورها تؤثر فى درجة المشاركة فى الاحتجاج؟ 4-هل يؤدى التسامح من قبل الأب إلى التأثير فى بعض متغيرات الشخصية التى تؤثر فى المشاركة فى الاحتجاج؟ ضمت العينة 95 فرداً(57 ذكوراً، 38 إنَّاثاً) تتراوح أعمارهم من 20إلى 35 سنة ممن شاركوا فى الاحتجاجات السياسية خلال النصف الأول من عام 2011. شملت الأدوات:1-استبيان السلطة الوالدية 2-مقاومة التغيير3-الميكافيلية4-الاعتقاد فى التحكم الشخصي5-مقياس المساواة6-الاستجابة لعدم اليقين7-مؤشر الاحتجاج. أسفرت أهم النتائج عن وجود نماذج تفسيرية تنبؤية منها: تؤثر تسلطية الأب سلبياً فى درجة الانخراط فى الاحتجاج السياسى، يؤثر تسامح الأب إيجابيا فى درجة الاتجاه نحو المساواة الذى يؤثر بدوره إيجابيا فى درجة المشاركة فى الاحتجاج.

فروض الدراسة: توجد فروق دالة إحصائيا بين ممارسي وغير ممارسي سلوك الاحتجاج في متغيرات الشخصية (التسلطية– توكيد الذات – الدوجماتية – العدوان) و الاتجاهات الوالدية في التنشئة (أب–أم).

المفاهيم

قبل تقديم تحديد إجرائى للمفاهيم(المتغيرات) التى تتناولها الدراسة يود الباحثين توضيح وجود تداخل بين عدة مصطلحات ترتبط بمفهوم سلوك الاحتجاج، وأيضا توضيح العلاقة بين أساليب المعاملة والمفهوم الأوسع وهو التنشئة الاجتماعية، والشخصية.

سلوك الاحتجاج

وتعريفه بأنَّه مدى واسع من السلوكيات التى تهدف لتحدي علاقات القوة القائمة وتغيير الوضع الراهن (Faver, 2000, 35) .

وأنه يتكون من عدد وافرٍ من الأساليب التى يستخدمها الأفراد والجماعات في إطار نظام سياسي للتعبير عن عدم رضاهم عن الوضع الراهن وأنَّ العصيان المدني هو شكل معين من أشكال الاحتجاج السياسي التي تنطوي على انتهاك متعمد للقانَون لأغراض اجتماعية معينة (Chong, A, 2005, 95) . ويؤدي دوراً سياسياً وحيدًا وهناك تقليد قديم يؤكد على أنَّه شكل من أشكال العمل المباشر ويستخدمها أولئك الذين لا يستطيعون الحصول على الحقوق السياسية أو النفوذ السياسي وبالتالي يستخدم الاحتجاج من قبل هؤلاء الأفراد والجماعات التى تمتلك المهارات والموارد اللازمة للمشاركة أيضاً في القنوات التقليدية للنفوذ السياسي (Alon, S, 2005, 64) .

وهي حركة اجتماعية تضم أولئك الذين يشاركون فيها وتتكون لديهم الدوافع الفردية والجماعية نحو هدف معين و بتنظيم جماعي وقد لا تمثل العمل السياسي فقط بل تمثل المنظمات والمجتمع ككل(David, M, 2006, 43) .

التنشئة الاجتماعية

التنشئة الاجتماعية هى عمليات تحويل الكائن الحى من كائن بيولوجى إلى كائن اجتماعى. والتنشئة السياسية تندرج تحت التنشئة الاجتماعية. وتتم عمليات التنشئة من خلال مؤسسات اجتماعية على رأسها الوالدان اللذان يقومان بالتنشئة من خلال عملية يطلق عليها الوالدية parenting وذلك باتباع أساليب معينة يطلق عليها أساليب المعاملة الوالدية Parenting styles. وتعرف التنشئة الاجتماعية على أنها العملية التى من خلالها يتعلم الأفراد الأمور الخاصة بالمعايير الثقافية ويكتسبوا السلوكيات والمهارات الضرورية لكى يدخلوا تنظيما ما ويستوفوا الأدوار الجديدة..(Austin, 2002) ولقد اختلف الباحثون حول كيفية حدوث التنشئة الاجتماعية وحول درجة اختلافها بين الأفراد.(Sallee, 2008)

الشخصية

وهي نمطٌ سلوكي مركبٌ، ثابتٌ ودائمٌ إلى حد كبير، يميز الفرد عن غيره من الناس، ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معاً، والتى تضم القدرات العقلية، والوجدان أو الانفعال، والنزوع أو الإرادة، و تركيب الجسم، والوظائف

الفيزيولوجية، والتى تحدد طريقة الفرد الخاصة فى الاستجابة، وأسلوبه الفريد فى التوافق مع البيئة (أحمد عبد الخالق، 1996، 64). و هي التفاعل المتكامل للخصائص الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية التى تميز الشخص وتجعل منه نمطاً فريداً فى سلوكه ومكوناته النفسية (محمد السيد، 1998، 37). و أنَّها ما يُمكُّننا من أنَّ نتنبأ بما يكون عليه سلوك الفرد فى موقف ما، وانها ذلك التنظيم الثابت والدائم إلى حد ما، لطباع الفرد ومزاجه وعقله وبنية جسمه، والذى يحدد توافق الفرد لبيئته (بدر الانصارى، 2000، 30).

المنهج و الإجراءات:

1-منهج الدراسة: يتبع البحث الحالي المنهج الوصفي وهو الذي يقوم علي وصف الظاهرة، واختبار ارتباط المتغيرات محل الدراسة ببعضها البعض ومقارنة بين ممارسي وغير ممارسي سلوك الاحتجاج السياسي في بعض متغيرات الشخصية والاتجاهات الوالدية في التنشئة.

عينة الدراسة: وقع اختيار الباحث على شباب من المجتمع المصري متمثل في طلاب الجامعة وأيضا خريجين وموظفين لتمثل عينة الدراسة الرئيسية. ومن خلال إجراء اتصال(تليفوني أو مقابلة) لم يتم منها إلا إجراء حوالي 116 جلسة تطبيق – وبسبب الشكوى من كثرة الأسئلة- تم الحصول منها على 104حالة مستوفية للبيانات وقابلة للتحليل. و بذلك يكون حجم العينة 104 حالة (من الذكور)، تتراوح أعمارهم من 20 - 30 سنة وقسمت الي (51) ممارسي سلوك الاحتجاج و (54) غير ممارسين. اقتصر البحث على المبحوثين من المستويات التعليمية المختلفة

2-أدوات الدراسة:

أولاَ: مقياس سلوك الاحتجاج السياسي: من إعداد الباحث

أُعِدَّ هذا المقياس لغرض التعرّف على سلوك الاحتجاج السياسي، وقد تكوّن هذا المقياس من (32) عبارة وصفية تصف سلوكيات يقوم المحتجون سياسيا بالتعبير عنها من خلال مفهوم الاحتجاج.

التعريف الإجرائي للاحتجاج السياسي: هو أحد الأساليب المستخدمة من قبل الأفراد والجماعات للتعبير عن الاستياء وعدم الرضا عن الوضع الراهن داخل أحد الأنظمة السياسية في ضوء وجود أهداف مشتركة وتفاعلات مع النخب والسلطات.

صدق المقياس: وتم التأكد من صدق المقياس باستخدام طريقة الصدق التميزي:

جدول (1)

المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و قيمة " ت" و دلالتها بين كل من الربيع الأدني و الربيع الأعلي ن = 104

البيانات الإحصائية	ن	المتوسط	الإنحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الربيع الاعلي	34	109.75	9.16	28.68	103	0.01
الربيع الادني	34	73.13	7.64			

قيمة " ت" دالة عند مستوى 0.01 وبالتالي المقياس له قوة تمييزية وبالتالي على درجة عالية من الصدق.

ثبات المقياس: تم حساب الثبات باستخدام طريقة الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) فكانت قيمة معامل الثبات(0.86). وباستخدام التجزئه النصفية و تصحيح الطول بمعادلة جوتمان فكانت قيمة معامل الثبات(0.90). مما يشير ذلك على تمتع الاختبار بثبات عال

ثانياً: مقياس اساليب المعاملة الوالدية: من إعداد الباحث

أعِدَّ هذا المقياس لغرض التعرّف على أسلوب معاملة الوالدين لأبنائهم كما يدركه الأبناء، وقد تكوّن هذا المقياس من (42) عبارة وصفية تصف سلوكيات يقوم بها الوالدان خلال تعاملهما مع أبنائهم أو تلك التي يشعر الابن بوجودها من خلال طريقة معاملة والديه له.

التعريف الإجرائي للاتجاهات الوالدية في التنشئة :

هي الأساليب التي يتبعها الوالدان في معاملة وتربية أبنائهم، من خلال عملية التنشئة، وكما يدركها الأبناء، ويعكسها مقياس أساليب المعاملة الوالدية المستخدم في الدراسة.

ويقيس المقياس ثمانية أساليب سائدة لمعاملة الوالدين لأبنائهم، تمّ تحديدها من خلال الاطلاع على الأدب النظري حول الموضوع

صدق المقياس: وتم التأكد من صدق المقياس باستخدام طريقة الصدق التمييزي:

جدول (2)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة " ت" و دلالتها بين كل من الإرباعي الأعلي الإرباعي الأدني ن = 104

المتغير	الإرباعي الأعلي		الإرباعي الأدني		قيمة ت و دلالتها	د ح	دلالة ت
	م	ع	م	ع			
معاملة الأب	85.93	5.66	40.84	3.64	58	103	0.01
معاملة الأم	86.16	5.92	41.58	3.63	55.56	103	0.01

قيمة " ت" دالة عند مستوى 0.01 وبالتالي المقياس له قوة تمييزية مما يعُد مؤشراً علي صدقة.

ثبات المقياس: تم حساب الثبات باستخدام طريقة الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) فكانت قيمة معامل الثبات(0.77). وباستخدام التجزئه النصفية و تصحيح الطول بمعادلة جوتمان فكانت قيمة معامل الثبات(0.89). مما يشير ذلك على تمتع الاختبار بثبات عال

ثالثاَ: مقياس الدوجماتية: من إعداد الباحث

أُعِدَّ هذا المقياس لغرض التعرّف علي متغير الشخصية الدوجماتية. وقد تكون المقياس من مجموعة من العبارات وعددها (26) عبارة التي توضح الشخصية الدوجماتية.

التعريف الإجرائي للمقياس:

الدوجماتية هي أسلوب للعقل يتسم بالتفكير الجامد و التشدد

صدق المقياس: وتم التأكد من صدق المقياس باستخدام طريقة الصدق التمييزي:

جدول (3)

متوسط الحسابي و الانحراف المعياري و قيمة " ت" و دلالتها بين كل من الإرباعي الأعلي والإرباعي الأدني ن = 104

البيانات الإحصائية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الإرباعي الأعلي	34	107.00	5.61	27.21	103	0.01
والإرباعي الأدني	34	86.38	5.83			

قيمة " ت" دالة عند مستوى 0.01 وبالتالي المقياس له قوة تمييزية وبالتالي على درجة عالية من الصدق

ثبات المقياس: تم حساب الثبات باستخدام طريقة الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) فكانت قيمة معامل الثبات(0.77). وباستخدام التجزئه النصفية و تصحيح الطول بمعادلة جوتمان فكانت قيمة معامل الثبات(0.89). مما يشير ذلك على تمتع الاختبار بثبات عال

رابعاَ: اختبار تأكيد الذات، تعريب. د / محمد عبد الظاهر الطيب

صمم اختبار تأكيد الذات في الاصل وولبي (1998) Wolpe وقد قام باقتباسه، إعداده باللغة العربية، عبد الظاهر الطيب، كلية التربية، جامعة طنطا.

وصف الاختبار:

يتكون الاختبار من(30) سؤال، يقابل كلاً منها زوجان من الأقواس أسفل كلمتي (نعم) و (لا) وعلي المفحوص أن يستجيب لكل سؤال بوضع (×) بين القوسين الموجودين أسفل الكلمة التي يري أنها إجابة علي السؤال ولا توجد إجابات صحيحة وإجابات خاطئة

صدق المقياس: وتم التأكد من صدق المقياس باستخدام طريقة الصدق التمييزي

جدول (4)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة " ت" ودلالتها بين كل من الإرباعي الأعلي والإرباعي الأدني و ن = 104

العينة	ن	المتوسط	ع	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الإرباعي الأعلي	34	25.13	3.23	27.34	103	0.01
الإرباعي الأدني	34	14.00	2.07			

ويتضح من الجدول السابق (7) أن المقياس قادر علي التمييز بين المرتفعين و المنخفضين في سمة تأكيد الذات و هو مايشير الي تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الصدق و قد كانت قيمة " ت" دالة عند مستوى 0.01 وهو ما يشير إلي الاطمئنان صدق المقياس و استخدامة لقياس السمة بشكل جيد.

ثبات المقياس: تم حساب الثبات باستخدام طريقة الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) فكانت قيمة معامل الثبات(0.72). وباستخدام التجزئه النصفية و تصحيح الطول بمعادلة جوتمان فكانت قيمة معامل الثبات(0.78). مما يشير ذلك على تمتع الاختبار بثبات عال

خامساَ: مقياس السلوك العدواني والعدائي للشباب : إعداد/ أمال عبد السميع باظة

وهذا المقياس يجمع بين صور السلوك العدواني المادي و اللفظي و الغضب والعدائيه معا، و هنا تتفق فكرته النظرية مع ما قدمه فولدس (1985) من فكرة العقابية العامة وقسمها إلي عقابية داخلية، و خارجية وتم تصميم استبيان العدائية والعدوان تجاهها.

تصحيح المقياس:

تقع الإجابة عن بنود المقياس في خمسة مستويات تتراوح بين (4-صفر) وتتحدد بالتعبيرات المحددة لدرجة تكرار السلوك وهي(كثيرا جدا – كثيرا – أحيانا – نادرا – إطلاقا) والدرجة المرتفعة تدل علي مستوي العدوان المادي، أو اللفظي أو الغضب والعدائية ويمكن حساب الدرجات لكل بعد علي حده أو الدرجة الكلية

صدق المقياس:وتم التأكد من صدق المقياس باستخدام طريقة الصدق التمييزي

جدول (5)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة " ت" و دلالتها بين كل من الإرباعي الأعلي والإرباعي الأدني و ن = 104

العينة	ن	المتوسط	ع	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الإرباعي الأعلي	34	56.25	5.60	15.06	13	0.01
الإرباعي الأدني	34	24.75	1.91			

ويتضح من الجدول أن المقياس قادر علي التمييز بين المرتفعين و المنخفضين في سمة العدوان و هو مايشير الي تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الصدق

ثبات المقياس: تم حساب الثبات باستخدام طريقة الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) فكانت قيمة معامل الثبات(0.81). وباستخدام التجزئه النصفية و تصحيح الطول بمعادلة جوتمان فكانت قيمة معامل الثبات(0.84). مما يشير ذلك على تمتع الاختبار بثبات عال

سادساَ: مقياس F للتسلطية لأدورنو : تعريب / محمود غلاب

يعُد هذا المقياس من أشهر المقاييس المستخدمة في قياس سمة التسلطية. ومنذ أن ظهر في كتاب الشخصية المتسلطة لأدورنو وزملائه في عام (1952) ويعد هذا الكتاب مرجعا أساسيا لكل الباحثين في مجال الشخصية التسلطية و قد قام بتعريبه محمود غلاب عام(1996).

تصحيح المقياس:

والمقياس مبني علي طريقة ليكرت في قياس الاتجاهات. فهناك ثلاث رتب للموافقة و ثلاث أخرى للمعارضة، وبينهما مركز المحايد

صدق المقياس: وتم التأكد من صدق المقياس باستخدام طريقة الصدق التمييزي

جدول (6)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و قيمة " ت" ودلالتها بين كل من الإرباعي الأعلي الإرباعي الأدني ن = 104

العينة	ن	المتوسط	ع	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الإرباعي الأعلي	104	14.50	6.72	12.58	103	0.01
الإرباعي الأدني	104	10.75	6.23			

قيمة " ت" دالة عند مستوى 0.01 وبالتالي المقياس له قوة تمييزية وعلى درجة عالية من الصدق.

ثبات المقياس:

تم حساب الثبات باستخدام طريقة الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) فكانت قيمة معامل الثبات(0.75). وباستخدام التجزئه النصفية و تصحيح الطول بمعادلة جوتمان فكانت قيمة معامل الثبات(0.74). مما يشير ذلك على تمتع الاختبار بثبات عال

نتائج الدراسة:

مناقشة الفرض:

وينص "على أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين ممارسي وغير ممارسي سلوك الاحتجاج السياسي في متغيرات الشخصية (التسلطية – توكيد الذات – الدوجماتية – العدوان) والاتجاهات الوالدية في التنشئة(أب–أم).

جدول (7)

قيمة ت ومستويات دلالة الفروق بين ممارسي وغير ممارسي سلوك الاحتجاج السياسي في متغيرات الشخصية (التسلطية– توكيد الذات – الدوجماتية – العدوان) ن= (104)

المتغيرات		ممارسو لسلوك الاحتجاج السياسي ن= 51		غير ممارسي لسلوك الاحتجاج ن=53		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
		م	ع	م	ع			
متغيرات الشخصية	العداون المادي	15.45	7.57	13.58	6.17	1.381	غير دال	–
	العدوان اللفظي	21.55	8.08	17.08	7.11	3.001	0.01	ممارس
	الدوجماتية	96.82	8.65	95.70	10.12	0.608	غير دال	–
	تأكيد الذات	16.51	2.55	15.60	3.21	1.589	غير دال	–

	التسلطية	125.96	14.27	125.26	12.23	0.268	غير دال	-

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة ممارسي و غير ممارسي السلوك الاحتجاج السياسي على بعض متغيرات الشخصية وهي التسلطية و توكيد الذات و الدوجماتية حيث قيمة (ت) غير دالة إحصائياً، بينما توجد فروق بين ممارسي و غير ممارسي سلوك الاحتجاج السياسي علي متغير العدوان حيث حيث بلغت قيمة (ت) 3.001 وهى دالة إحصائياً عند مستوي 0.001 و ذلك في اتجاه ممارسي سلوك الاحتجاج السياسي.

جدول (8)

قيمة ت ومستويات دلالة الفروق بين ممارسي وغير ممارسي سلوك الاحتجاج السياسي في الاتجاهات الوالدية في التنشئة للأب ن= (104)

	المتغيرات	ممارسو سلوك الاحتجاج السياسي ن= 51		غير ممارسي سلوك الاحتجاج السياسي ن=53		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
		م	ع	م	ع			
أساليب التنشئة الوالدية للأب	التقبل	7.16	2.55	7.68	2.25	1.109	غير دال	-
	التساهيلة	6.84	2.69	6.36	2.03	1.041	غير دال	-
	الحزم	4.51	2.48	4.21	2.43	0.628	غير دال	-
	الإهمال	2.80	2.17	2.79	2.22	0.027	غير دال	-

	الاتساق	4.78	2.52	4.40	2.13	0.849	غير دال	-
	التدليل	6.88	2.17	6.49	2.49	0.854	غير دال	-
	الضبط	7.08	2.39	5.94	2.35	2.442	0.05	ممارس
	الديمقراطية	8.14	2.52	7.74	2.20	0.865	غير دال	-

ويتضح من الجدول السابق ما يلي: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من ممارسي و غير ممارسي سلوك الاحتجاج السياسي على الاتجاهات الوالدية في التنشئة للأب علي أسلوب التقبل والتساهلية والحزم والإهمال والاتساق والتدليل والديمقراطية بينما يوجد فروق دالة إحصائياً في أسلوب الضبط حيث بلغت قيمة (ت) 2.44 وهى دالة إحصائياً عند مستوي 0.05 وذلك في اتجاه ممارسي سلوك الاحتجاج السياسي.

جدول (9)

قيمة ت ومستويات دلالة الفروق بين ممارسي وغير ممارسي سلوك الاحتجاج السياسي في الاتجاهات الوالدية في التنشئة للأم ن= (104)

المتغيرات		ممارسو سلوك الاحتجاج السياسي ن= 51		غير ممارسي سلوك الاحتجاج ن=53		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
		م	ع	م	ع			
أساليب التنشئة الوالدية للأم	التقبل	8.12	2.28	8.53	2.20	0.936	غير دال	-
	التساهيلة	8.18	2.28	7.00	2.49	2.512	0.05	ممارس
	الحزم	4.88	2.94	3.89	2.11	1.988	0.05	ممارس

	الإهمال	3.31	2.78	2.43	2.10	1.825	غير دال	-
	الاتساق	5.35	2.46	4.79	2.01	1.272	غير دال	-
	التدليل	7.55	2.42	6.85	2.83	1.353	غير دال	-
	الضبط	7.47	2.69	6.36	2.30	2.269	0.05	ممارس
	الديمقراطية	8.04	2.61	7.53	2.41	1.037	غير دال	-

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

تشير النتائج إلى وجود بعض الفروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة ممارسي و غير ممارسي السلوك الاحتجاج السياسي على الاتجاهات الوالدية في التنشئة للأم ؛ أسلوب التساهلية بلغت قيمة (ت) 2.5 وهى دالة إحصائياً عند مستوي 0.05 و ذلك في اتجاه ممارسي سلوك الاحتجاج السياسي. وأيضا أسلوب الحزم حيث بلغت قيمة (ت) 1.98وهى دالة إحصائياً عند مستوي 0.05 و ذلك في اتجاه ممارسي سلوك الاحتجاج السياسي. وأيضا أسلوب الضبط حيث بلغت قيمة (ت) 2.26 وهى دالة إحصائياً عند مستوي 0.05 و ذلك في اتجاه ممارسي سلوك الاحتجاج السياسي.

مناقشة نتائج الفرض

ويتضح من الجداول السابقة ما يلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية علي متغير الشخصية(العدوان) لصالح ممارسي الاحتجاج السياسي، وتشير ايضا النتائج إلي وجود فروق ذات دلاله إحصائية في اسلوب التساهلية والحزم والضبط (للأم) وفي أسلوب الضبط (للأب) لصالح ممارسي الاحتجاج.

والسلوك عامة هو عبارة عن تلك الأفعال والممارسات وردود الأفعال التي تصدر عن الفرد، وقد بدأ الاهتمام به مع ظهور المدرسة السلوكية، والتي بانتقالها إلى المجال السياسي بدأ

الحديث عن السلوك السياسي، وذلك بالبحث في الأفعال والأعمال وردود الأفعال السياسية، والتي تصدر عن رجال السياسة والنخب والأفراد وذلك للتوصل إلى أهم الدوافع التي أدت لهذه السلوكات، وهل يمكن أن تتكرر هذه السلوكات إذا ما تكررت الظروف التي وجدت فيها أو الأدوار أم لن تتكرر

وهذا الاهتمام بالجانب السلوكي السياسي، دفع إلى التساؤل عن السلوكات التي تصدر عن ممارسي و غير ممارسي سلوك الاحتجاج السياسي، فبدأ الاهتمام بالسلوك الاحتجاجي، بهدف التعرف على أهم مظاهر السلوك الاحتجاجي، والعوامل البيئية والوراثية المؤثرة فيه.

ورغم وجود بعض الدراسات التي بحثت في الموضوع، إلا انه مازال يشوبه الغموض، أولا كمفهوم سياسي له مبرراته التي قد لا تكون بالضرورة سياسية، وله عوامل مؤثرة فيه وتساهم في بنائه، كما أن هذه الدراسات اختلفت في منطلقاتها الفكرية المرجعية مما جعلها تكون جزئية في تحليلها، فتحليل السلوك الاحتجاجي يستلزم دراسات متعددة الأبعاد من أجل الوصول إلى تفسير علمي شامل ومتكامل لمظاهر هذا السلوك الاحتجاجي، وتحديد العوامل التي تؤثر فيه.

لذا فإن دراسة السلوك الإحتجاجي يكون أكثر فاعلية وأهمية إذا ما كان ميدانياَ، لأن الدراسات الإمبريقية هي التي تكشف عن أساسيات الواقعة السياسية وما يتصل بها والعوامل الفاعلة فيها، ولذلك وحتى تكون دراستنا أكثر دقة، استهدفت الدراسة السلوك الاحتجاجي لعينة من ممارسي وغير ممارسي سوك الاحتجاج وارتباطها ببعض متغيرات الشخصية والتنشئة.

في الحقيقة إذا كان تجاوز الفرد لحواجز الخوف من السلطة والقيود التي فرضت عليه من قبلها في كل من الانتفاضة السياسية والتمرد والعصيان والثورة، فهي تعني حدوث تغير نوعي في الحالة النفسية للفرد، نقلته من حالة اليأس من وضعيته إلى حالة الأمل في تحسين هذه الوضعية، ويشير هذا التغير أيضا إلى أهمية الدور الذي يلعبه الشعور بالغضب، كطاقة كامنة وفي لحظة زمنية محددة، في منح الفرد، الشجاعة الكافية لتجاوز قيود الخوف من السلطة عندما يربط إمكانية إعادة شعوره بالتقدير الذاتي، بشعوره بالاعتزاز والافتخار بعمله في تخطي كل

الصعاب. أي أن تفكيره يبدأ بالتغير عندما يشعر بأن تحسين وضعه لا يتم إلا عبر تخطي مشاعر الخوف من السلطة.

فنتائج تأثيرات هذا الواقع المعيشي على سلوكية الأفراد لا يمكن فهمه إلا عبر معايشته من الداخل وليس عبر تصورات وصيغ فكرية مستقاة من تجارب خارجية . فالتجربة الشخصية بأرضيتها وتكوينها هي التي تساعد على تلقي الأفكار، في قبولها أو رفضها. فليس لكونها أفكاراً تدعو إلى الاحتجاجات والاعتصامات يعني بالضرورة الاستجابة لها، فالاستجابة إلى مثل هذه الحوافز يحددها عامل تجربة بيئة الواقع المعيشي، كواقع جغرافي وثقافي لسلوك الاحتجاج. فأشارت نتائج دراسة (Schaefer and Bassiony, 2011) إلى أن أحداث 25 يناير كان لها تأثير إيجابي على الوعي السياسي لأبناء القاهرة.

لذا إن وراء تحرك الأفراد في الانضمام إلى الحركة الاجتماعية تكمن بمظالمهم التي يرون بأن في انضمامهم إليها يمكن أن يحققوا ما يرجونه. وهذا التصرف هو شيء طبيعي لأن في تصور الناس أن العمل الجماعي له دائما صفته الإيجابية بسبب ما يملكه من قوة الضغط القادرة على تغيير الأوضاع مقارنة بالعمل الانفرادي. ولكن رغم هذه الصفة فإنه ليس بالضرورة أن يقوم الفرد بالانتماء إلى الحركة. فقد يحدث أن يتعاطف الفرد مع المجموعة لكونه يشعر بنفس الظلم دون الانضمام تحت رآيتها.

المراجع

1) أحمد محمد عبد الخالق (1996). الأبعاد السياسية للشخصية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
2) إيمان عبد الله محمد (2012). الشباب والحركات الاجتماعية والسياسية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سلسلة مكتبة الأسرة.
3) بدر الأنصاري (2000). قياس الشخصية، القاهرة، دار الكتاب الحديث.
4) برنتس هول (1994). السلوك الجماعي والحركات الاجتماعية: عملية وهيكل، ترجمة غاري ماركس ودوغلاس ماك آدم، القاهرة، دار المعارف.
5) قدري محمود حفني(2005). واقع الطفل العربي وأولويات العمل القادمة، القاهرة، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية ،العدد7.
6) كلاندرمانس، بيرت (2010). "الفعل السياسى الجماعى" فى: دافيد أو. سيرز وليونى هادى وروبرت جيرفيس "المرجع فى علم النفس السياسى". ج2. (ترجمة) ربيع وهبة ومشيرة الجزيرى ومحمد الرخاوى. القاهرة، المركز القومى للترجمة. الفصل التاسع عشر 1113-1175.
7) محمد إبراهيم الدسوقي (1989). سيكولوجية التمرد: دراسة نفسية مقارنة بين المتمرد على السلطة والسيكوباتي, رسالة ماجستير، كلية الآداب, جامعة عين شمس.
8) محمد ابراهيم الدسوقي و بركات حمزة (2013). بعض أساليب المعاملة الوالدية التى تتفاعل مع متغيرات الشخصية التى تؤثر في سلوك الاحتجاج السياسى لدى عينة من الشباب، بحث منشور، مجلة كلية الآداب ،جامعة الزقازيق، يناير، 1، 2، 119-144.
9) محمد السيد عبد الرحمن (1998). نظريات الشخصية، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر.
10) محمود سلامة محمد (1998). تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية المدرسية في مواجهة مشكلة العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية ودورها في مكافحة جرائم العنف والتطرف في المجتمعات الإسلامية، المؤتمر الدولي الثالث للعلوم الاجتماعية، جامعة القاهرة.
11) Alon, Schuss man & Sarah, N; Soule (2005). process and protest Accounting for Individual protest participation, social forces, 84 , 2 ,108-183.
12) Austin, A. E. (2002). Preparing the next generation of faculty: Graduate school as socialization to the academic career. The Journal of Higher Education. 73(1),94-122.
13) Beck. Paul Allen, and Jennings, M. Kent (1982). 'Pathways to Participation,' American Political Science Review, 76,3 , 94- 109.
14) Beck. Paul Allen, and Jennings, M. Kent (1982). 'Pathways to Participation,' American Political Science Review, 76,3 , 94- 109.
15) Chong; D (2005). Political Protest and civil Disobedience, North Western university, International encyclopedia of the social& Behavioral sciences, 42, 6, 693-696

16) Christina Niemeyer & Celina Raffl (2009). Facebook for protest , the value of social software for political activism in the anti-farc rallies .ict & center , university of Salzburg Austria,
17) Daniel j Myers (2009). media communications technology and protest waves , department of sociology , university of Notre Dane
18) David's, Meyer & Lindsey, Lupo (2006). Assessing the polities of protest, political science, and the study of social movements ,23,1, 64-111.
19) Dawes, Robyn M. (1978). The Nature of Human Nature: An Empirical Case for Withholding Judgment: Perhaps Indefinitely. Political Psychology,. 16, 1, 81-97.
20) Diani, M & Mc Aclam, D.(2002). social movements and networks , relational approaches to collective action. oxford :oxford university press
21) Dominika, A; Dziegielewska ; Robert, Mendelsohn (2007). Does " No " mean " No "? A protest methodology, Springer science +Business media ,4,38 , 71- 88.
22) Faver, Catherine A. (2000) To Run and Not Be Weary: Spirituality and Women's Activism Reviewed work(s): Source: Review of Religious Research, 42, 1 , 61-78.
23) Franz, Carol E. and McClelland, David C. (1994). Lives of women and men active in the social protests of 1960s: A longitudinal study, Journal of Personality and Social Psychology, 66, 1,196-205.
24) Hiram, E. F. (1999). Parental aggression related to behavior problems in three years old sons of alcoholics. The world congress meeting of the world association on infant psychiatry and Allied disciplines (4th, Lagoon, Switzerland), 497 – 499.
25) Hornsey Matthew J. and Others (2006). Why Do People Engage in Collective Action? Revisiting the Role of Perceived Effectiveness. Journal of Applied Social Psychology, 36, 7, 1701–1722.
26) Iyer, Aarti; Schmader, Toni and Lickel, Brian (2007). Why Individuals Protest the Perceived Transgressions of Their Country: The Role of Anger, Shame, and Guilt. Personality and Social Psychology *Bulletin*, 33, 6, 572-587.
27) Jacoksen. J, B, (2000). An Interdisciplinary Approach to sef Jurbus and Aggressive behavior Journal of Developmental, 13, 2, 324-364.
28) Kaplan, Howard & Liu, Xiaoru (2000). Social Protest and Self-Enhancement: A Conditional Relationship. Sociological Forum, 15, 4, 595-616.
29) Kendall, Diana (2008). "Sociology in our times".7Th.Ed. Belmont, Thomson Wadsworth

30) McVeigh, Rory and Sikkink, David (2001). God, Politics, and Protest: Religious Beliefs and the Legitimation of Contentious Tactic. Social Forces, 79, 4, 1425-1458.
31) Merelman, Richard M and King, Gary (1986). The development of political activists: A model of early learning. Social Science Quarterly, 67,3, 473-490.
32) Michel Hanagn (2008). Agendas for the study of labor protest, the social science research council, 3,5,101-118.
33) Owens, Timothy J and Aronson, Pamela J. (2000). Self-concept as social force. In "Stryker, Sheldon; Owens, Timothy and White, Robert(Editors) Self, Identity and Social Movements. Minneapolis, University of Minnesota Press.
34) Sallee, Margaret W. (2008). Socialization and Masculinities: Tales of tow Disciplines . A Dissertation Presented to the Faculty of the Graduate School, University of Southern California, In Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Doctor of Philosophy (Education
35) Sausjord, Ingrid; Friedman, Lisa (1997). The Challenge of Youth Violence: Finding Our Role, Doing Our Part, Social Studies Review, 36,2,48-50.
36) Schaefer and Bassiony (2011). Political Participation in Cairo after the January 2011 Revolution. Seminar, Cairo Cultures, February.
37) Sherkat, Darren E. and Blocker, T. Jean (1994). The Political Development of Sixties' Activists: Identifying the Influence of Class, Gender, and Socialization on Protest Participation. Social Forces , 72, 3, 821-842.
38) Sullivan, Caroline (2007) Parenting and internalizing problems: Testing models of bidirectional socialization in early childhood. ProQuest Dissertations and These.
39) Van Stekelenburg, J., Klandermans, B., & Van Dijk, W. W. (2009). Context matters: Explaining why and how mobilization context influences motivational dynamics. *Journal of Social Issues, 65*, 4, 815–838.
40) Van Stekelenburg, Jacquelien and Klandermans, Bert. (2010) "Individuals in Movements: A Social Psychology of Contention" In Handbook of Social Movements Across Disciplines. Edited by. Klandermans, B & Rangeland, C .N.Y, Springer, 23, 6, 157-204.
41) Van Zomeren, Martijn and Iyer, Aarti (2009). Introduction to the Social and Psychological Dynamics of Collective Action. Journal of Social Issues, 65, 4, 645-660.